

كواليس

معركة تحرير حلب... صدى الميدان يؤرق مضجع قوى العدوان

توقفت مصادر فلسطينية أمام التركيز الإيراني على الانتفاضة الفلسطينية ودعمها، وأمام تخصيص الأمين العام لحزب الله السيد حسن نصرالله القسم الأكبر من خطابه للدخول على خط استنهاض الدعم للانتفاضة، وتقول المصادر إن «الإسرائيليين» يقولون إنهم لا يمكنون أي دليل على دور إيراني بالتواصل مباشرة أو عبر حزب الله مع ناشطي الانتفاضة، لكنهم يشعرون بحضور إيران وحزب الله في كل ما يجري حولهم.

ريف حلب الشمالي والجنوبي الغربي والشمالي الشرقي، تمهيدا للإطباق على بعض الأحياء الشرقية في مدينة حلب القابعة تحت سيطرة المسلحين، وهذا ما لا يريدُه النظام التركي ولا النظام السعودي ولذلك اليوم نرى أن هناك حالة من الترقب والدعم المستمر من هذه الأنظمة للمجاميع المسلحة لوقف تقدم الجيش العربي السوري وحلفائه على الأرض، ولكن كل هذا الدعم لم ينفذ ولم يخل دون أن يحقق الجيش السوري إنجازة الكبير في استعادة مطار كوبرس بعد صمود حاميته لأكثر من عامين.

موقف واشنطن من معركة حلب، يمكن أن يُقرأ من خلال الصحافة ووسائل الإعلام ومراكز الأبحاث الأميركية التي بدأت تتحدث عن فشل الرؤية والاستراتيجية الأميركية بخصوص موقعها من الحرب على سورية، بعد فشل أميركا وحلفائها عن تحقيق أي إنجاز فعلي على الأرض بسورية، وتؤكد مراكز الأبحاث هذه أن صمود سورية يهينُ الأرضية لانتصارها مستقبلاً مدعومة بحلفائها، ولهذا فهي تراقب عن كثب هذه التطورات وتوصل رسائلها للجميع «مرحلياً»، إنها ليست معنية «مرحلياً» بتطور هذه الأحداث بالشمالي السوري وأنها على وشك حسم خياراتها الاستراتيجية بما يخص مسارات الحرب على سورية.

ختاماً، إن تحرير محافظة حلب، ليس بالمهمة السهلة بل يحتاج إلى وقت وعمل طويل نوعاً ما، وهذا ما تدركه القيادة العسكرية للجيش العربي السوري وحلفاؤها، ولكن هذا التحرير ومهما طالت مسارات عمله من شأنه إحداث تغيير جذري في الخريطة العسكرية، وتحرير المحافظة ستكون له تداعيات كبرى على الأرض، ومن المتوقع أن يشكل وفق نتاجه المنظرة انعطافاً كبيرة اتجاه وضع حد للحرب على سورية.

خلال حلب المدينة وريفها الشمالي وما بعدها، ستقرض الدولة السورية شروطها هي على الجميع، وعندما لا يمكن أن تحصل أي تسوية إلا بموافقة الدولة ونظامها الرسمي، ووفق ما يراه من مصلحة لسورية الشعب والدولة، بعد كل ما لحق بهذا الشعب من أذى من قبل أطراف الحرب على سورية، وهنا لا يمكن لأي متابع أن ينكر حجم الأهمية الاستراتيجية لمحافظة حلب عسكرياً والتموضعة بموقعها الاستراتيجي بشمال سورية، فهي تشكل أهمية استراتيجية بحريطة العمليات العسكرية السورية، باعتبارها مفتاحاً لسلسلة مناطق تمتد على طول الجغرافيا السورية، فهي نقطة وصل بين مناطق شمال وشمالي غربي وشمالي شرقي ووسط سورية، امتداداً على طول شريط المناطق الحدودية التركية، وهي تعتبر تقريبا من أكبر معاقل المجاميع المسلحة الإرهابية العابرة للقارات، وخصوصاً ريفها الشمالي والغربي والذي تتمركز فيه بشكل واسع مجاميع «داعش والنصرة»، وهذا ما يعكس حجم الأهمية الاستراتيجية الكبرى لهذه المحافظة، بخريطة المعارك المقبلة بشمال وشمالي شرقي سورية بشكل عام. معركة محافظة حلب بشكل خاص والشمالي السوري بشكل عام، تعني الأطراف الدولية والإقليمية المنخرطة في الحرب على سورية، فهناك أطراف عدة تعينها هذه المعركة، فالنظام التركي المنغمس في الحرب على سورية لا يريد أن يتلقى هزيمة جديدة، وقد تكررت هزائمه أخيراً بمناطق ريف حلب الجنوبي والجنوبي الغربي تحديداً، فتحرير مدينة حلب وريفها الشمالي يعني للنظام التركي سقوط كل ما يليها كأحجار الدومينو، وبالتالي خسارة جديدة وكبيرة للنظام التركي ومعه السعودي والقطري والفرنسي، فاليوم من المتوقع أن تنتقل عمليات الجيش العربي السوري وحلفائه إلى تصعيد وتيرة المعركة بعموم

◆ هشام الهيشتان

تدرك جميع القوى المنخرطة في الحرب على سورية أن معركة الجيش العربي السوري وحلفاءه والرامية إلى تحرير محافظة حلب بشكل عام وريفها الشمالي بشكل خاص ستكون لها الكلمة الفصل وفق نتائجها المنتظرة بأي حديث مقبل يتحدث عن سوريا وسورات بمسارات الحرب على الدولة السورية وتغيير كامل ومطلق بشروط التفاوض المقبلة بين جميع الأطراف، فالمعركة لن تتوقف عند حدود ريف حلب الجنوبي أو ريف حلب الغربي وستكون لها تداعيات كبيرة على عموم ملفات الميدان العسكري السوري. اليوم يراقب العالم ككل مسار معركة محافظة حلب التي تعتبر في توقيتها ونتائجها المستقبلية عنواناً لمرحلة جديدة من عمر الحرب على الدولة السورية، فاليوم بات لا خيار أمام الدول الوسطى والمتمسكة بالاحكام، العسكري لتطهير الأرض سورية من رجس الإرهاب وتمتعه وداعميه ومموليه، وأن تقر صيرها بنفسها بعيداً من تقاطع مصالح المشروع الأميركي – الصهيوني وأنواته من الأنظمة الرجعية العربية والمتأسلمة في الإقليم، وجزء من هذا الحسم هو حسم معركة محافظة حلب التي بدأت منذ مطلع شهر تشرين الأول الماضي، فالمحافظة تحتل أهمية استراتيجية باعتبارها مفتاحاً لسلسلة مناطق تمتد على طول السلسلة الحدودية بين سورية وتركيا.

في سورية اليوم يساوي تحرير مدينة حلب وريفها الشمالي للدولة السورية وحلفائها مكسباً كبيراً وورقة رابحة جديدة في مفاوضاتها المقبلة مع كبار اللاعبين الدوليين المنخرطين في الحرب على الدولة السورية، ومن

برلين تلوح ب«اتفاق دبلن» من جديد وفنلندا ترفض غالبية طلبات اللجوء

سولوفينيا تستعد لبناء سياج للتحكم في أعداد المهاجرين

جميع المسائل المتعلقة بهذا الشأن يجب أن تحل في إطار الاتفاقات الثنائية الموقعة بين البلدين. وكانت هيئة حرس الحدود في روسيا قد أكدت أخيراً تضاعف عدد اللاجئين الوافدين إلى النروج عبر الأراضي الروسية منذ تشرين الأول الماضي. وتعد الرحلة عبر القطب الشمالي مكلفة ولكن آمنة نسبياً، إذ يدخل معظم اللاجئين الأراضي الروسية بتأشيرات سياحية، ويصلون إلى موسكو على متن طائرات آتية من بيروت. ومن موسكو يركب هؤلاء الطائرة أو القطار إلى مورمانسك، ومن ثم بسيارة الأجرة يتوجهون إلى بلدة نيكيال الروسية القريبة من الحدود.

وفي السابق، كان حرس الحدود الروسي يرفض السماح لمن ليس له تأشيرة الدخول إلى منطقة شنغن، بالمرور بتاجح معبر ستورسكوغ النرويجي، لكن الأوضاع السياسية تغيرت، وبات الجانب الروسي يقول إنه يحق لأي شخص دخل الأراضي الروسية بصورة شرعية مصادرتها كما يشاء، أما مدى شرعية دخوله إلى دولة أخرى فليس شأنًا من شؤون روسيا.

وفي نهاية المطاف، يغادر السوريون الأراضي الروسية بصورة شرعية ويقدمون طلب اللجوء مباشرة إلى حرس الحدود النرويجي. ولا يحق للجانب النرويجي رفض دراسة تلك الطلبات.

وهناك صعوبة واحدة، تواجه اللاجئين على هذا الطريق وهي أنه يمنع عبور الحدود الروسية-النرويجية مشياً على الأقدام، أما سائقو سيارات الأجرة والحافلات، فيرفضون نقل اللاجئين إلى ستورسكوغ، خشية من الغرامة التي تبلغ قيمتها 10 آلاف كرون. ولذلك الوسيلة الوحيدة لعبور الحدود بالنسبة للاجئين هي الدراجة الهوائية. إلى ذلك، رجحت بيافي نيرغ سكرتيرة وزارة الداخلية الفنلندية أمس رفض السلطات 65 في المئة من طلبات اللجوء التي قدمت خلال الأشهر القليلة الماضية. وأوضحت أن وزارة الدفاع اختارت تلقائياً مجموعة من المرشحين للحصول على حق اللجوء من وصول البلاد خلال الأشهر الأربعة الماضية، وقيمت فرصهم واستندت أنه سيتم رفض طلبات 60-65 في المئة من هؤلاء. وتابعت المسؤول أن فنلندا لم تعد قادرة على إسكان جميع طالبي اللجوء، مضيفة أن السلطات تمكنت من تسريع عملية النظر في طلبات اللجوء، والتي لم تعد تتجاوز 6 أشهر.

وفي السابق، ذكرت وسائل إعلام تركية أن 14 مهاجراً على الأقل بينهم 7 أطفال، لقوا حتفهم أمس بغرق قاربهم قبالة سواحل تركيا، في حين تمكن سكان السواحل التركي من إنقاذ 27 مهاجراً آخرين من دون أن تكشف عن جنسيتهم. وأوضحت وسائل الإعلام أن المهاجرين أبحروا ليلاً من الساحل في منطقة إيفاتشيك قرب مدينة تشانآكالي شرق البلاد، في محاولة للوصول إلى جزيرة ليبوسس اليونانية، لكن قاربهم الخشبي غرق بعد عدة عاصفة في المنطقة. ووصلت شاحنتان تحمل أسلاكاً شائكة إلى قرية فيليكي اوبريز في سولوفينيا أمس بعد يوم من إعلان الحكومة أنها ستبدأ في بناء سياج لمساعدتها على التحكم في الأعداد الكبيرة للمهاجرين.



السكانية المنخفضة، قضية خطيرة تهدد أمنها. وأوضح كالمور أن اللاجئين يدخلون الأراضي الروسية بصورة شرعية، ما يعني أنه كان بإمكانهم طلب اللجوء في روسيا، لكنهم لم يستخدموا هذه الفرصة، وهذا ما يعد أساساً كافياً لإعادتهم إلى روسيا. وشدد المسؤول على أن السلطات النرويجية ستتعامل انطلاقاً من هذا المبدأ مع جميع طالبي اللجوء تقريباً الذين يدخلون البلاد من روسيا، وذلك لأنهم قد حصلوا على تأشيرات الدخول السياحية للوصول إلى روسيا، أو يملكون حق الإقامة الدائمة أو الموقتة في الأراضي القاصرين الذين دخلوا النرويج من دون أن يراقبهم ذوهم، وهذا يعني أن السلطات تعجز عن ترحيلهم حتى إيجاد ذويهم أو بلوغهم 18 سنة من العمر. كما تعد النرويج حالياً تعديلات على قوانين الهجرة إلى البلاد، من أجل تبني إجراءات سريعة لترحيل طالبي اللجوء، من دون انتظار صدور قرارات قضائية بشأن شكاوهم ضد هيئات الهجرة.

وقال كالمور أن روسيا والنرويج «تجربان حواراً ناجحاً» حول قضية اللاجئين، على الرغم من أنه ما زال لدى أويسلو أسئلة بشأن تعامل موسكو مع تدفق اللاجئين، إذ يرى الجانب النرويجي أنه على حرس الحدود الروسي إيقاف الأشخاص الذين يحاولون دخول النروج من دون تأشيرات الدخول إلى منطقة شنغن أو وثائق أخرى تؤكد حقهم في الإقامة بأراضي المملكة. بدوره، أعلنت السفارة الروسية في أويسلو أن موسكو مستعدة للحوار حول القضية، لكنها شددت على أن الأجهزة الروسية لا تملك الصلاحيات لمراجعة جوازات المواطنين الأجانب بخصوص احتوائها على تأشيرات دخول إلى دول أخرى.

ونفت السفارة الروسية وجود «أي مؤامرة» وراء الوضع في الحدود الروسية-النرويجية، مشددة على أن

الطعام يقيمون في مركز الاحتجاز الذي افتتح حديثاً في دراهونيس على بعد 90 كيلومتراً غرب العاصمة النرويجية.

ووفقاً للمصادر فإن الإضراب عن الطعام «ليس بسبب الأحوال المعيشية في مركز الاحتجاز بل للاحتجاج على تعذيب احتجازهم وهم لا يعرفون سبب التأخير. ومعظم المهاجرين الموجودين في مركز احتجاز دراهونيس حالياً وعددهم 144 شخصاً، تم إحضارهم من مركز احتجاز آخر في بيلا يزوفا الذي تعرض لانتقادات شديدة بسبب سوء أحوال المعيشة هناك.

وفي النمسا، أوصت منظمة الأمم المتحدة الحكومة النمساوية بضمضان مخيمات ومراكز للاجئين في ظل تزايد عددهم، وشدد مجلس حقوق الإنسان على تعزيز ثقافة وتسهيل لم شمل الأسر، لافتاً إلى تقارير عدة تتحدث عن التمييز وكراهية الأجانب.

وعلنت النمسا أن استثمار الاتحاد الأوروبي نحو مليار يورو في المنطقة سيساعد اللاجئين في المنطقة على البقاء على قيد الحياة، مشيرة إلى أن النمسا ستساهم بمبلغ 26 مليون يورو للمساعدة الإنسانية الفورية.

وأعلنت الحكومة النرويجية أنها ستعيد جميع اللاجئين الذين يدخلون أراضيها من روسيا، فيما هدت فنلندا برفض 65 في المئة من طلبات اللجوء المقدمة خلال الأشهر القليلة الماضية. وقال بيران كالمور نائب وزير العدل النرويجي إن القانون النرويجي يسمح للحكومة بإعادة آلاف اللاجئين الذين دخلوا البلاد عن «الطريق القطبي» من روسيا، حتى إذا لم يكن لهم حق الإقامة في الأراضي الروسية، ويحسب بيانات وزارة العدل، دخل ما يربو عن 4 آلاف لاجئ من سورية والعراق وأفغانستان، الأراضي النرويجية عبر «الطريق القطبي»، والذي يمر بمدنيتي موسكو ومورمانسك الروسيتين. لكن الحكومة النرويجية ترى في تدفق اللاجئين إلى مناطقها الشمالية ذات الكثافة

اعلنت وزارة الداخلية الألمانية أنها قد تطبق اتفاق دبلن الخاصة باللاجئين، بعد 3 أشهر من تعليقها، مشيرة إلى أنها تخطط لإرسال اللاجئين إلى دول أخرى.

وقالت الداخلية الألمانية إن اللاجئين السوريين الذين وصلوا إلى ألمانيا ربما يرسلون إلى دول أوروبية أخرى في تراجع على ما يبدو عن سياسة تنبئها في بداية أزمة اللاجئين السوريين، خصوصاً بعد تخلي حكومة برلين في آب الماضي عن العمل بوقائع اتفاق دبلن الخاص بالاتحاد الأوروبي بالنسبة للاجئين السوريين والتي تترجم تلك الاتفاقية بطلب اللجوء في أول دولة يصلون إليها. وأوضحت وزارة الداخلية في بيان أن قواعد دبلن تطبق على الرعايا السوريين الذين يمثلون أكبر مجموعة من طالبي اللجوء منذ 21 من تشرين الأول.

ومع تدفق اللاجئين إلى ألمانيا، واجهت الحكومة صعوبات للتعامل مع أكبر موجة للمهاجرين منذ الحرب العالمية الثانية، حيث توقعت التقارير الحكومية أن يصل عددهم الإجمالي إلى نحو مليون لاجئ. وأضافت أن وزارة الهجرة واللاجئين ستحدد ما إذا كانت تسمح للمهاجرين بطلب اللجوء في ألمانيا أو تنقلهم إلى دول أخرى بالاتحاد الأوروبي بناء على فحص كل حالة على حدة.

وسياسة الباب المفتوح التي استخدمتها المستشارة الألمانية أنغيلا ميركل في التعامل مع قضية اللاجئين، لقت تقاسماً لدى الوسط السياسي الألماني، حيث تزايدت الدعوات بين الساسة المحافظين لحد من تدفق اللاجئين وشمل ذلك اقتراحاً بإلغاء حقوق لم شمل الأسر لبعض اللاجئين السوريين.

وكان وزير المالية الألماني فولفجانغ شوبله صرح بأن على ألمانيا أن تبلغ العالم بأنها وصلت إلى أقصى حدود قدرتها بمساعدة الأعداد القياسية للاجئين الوافدين من مناطق النزاع وغيرها. علماء أن الحكومة الألمانية أعلنت منذ أيام قليلة، أنها لم تغير شروط اللجوء للسوريين.

وقال المتحدث باسم الحكومة ستيفن سايبيرت إنه «لم يحصل حتى الآن تغيير في القرارات التي اتخذها مكتب الهجرة واللاجئين الذي يبت في أمر طلبات اللجوء، خصوصاً التي يقدمها السوريون»، مضيفاً أن ألمانيا «تتمسك بالإجراء المطبق حالياً، الذي يسمح عموماً للسوريين بالحصول على إذن إقامة مدته ثلاثة أعوام».

واتفاق دبلن عبارة عن نظام قانوني وضعه الاتحاد الأوروبي لتنسيق التعامل الموحد في قضايا اللجوء ببيلدانه، وانشي «نظام دبلن» الخاص باللاجئين بموجب «اتفاقية دبلن» التي اقرت يوم 15 حزيران 1990.

وقعت عليها في العاصمة الإيرلندية دبلن 12 دولة عضواً في الاتحاد الأوروبي، ودخلت حيز التنفيذ في 1 أيلول 1997، وبما إن الاتفاق مفتوح أمام جميع الدول الأوروبية فقد دخلته لاحقاً وعلى فترات مجموعة من الدول غير الأعضاء في الاتحاد.

إلى ذلك، تستمر معاناة اللاجئين في البلدان التي تعتبر بوابات الدخول إلى أوروبا، في انتظار ترحيلهم إلى بلدان أخرى يستقبلونها فيها، لكن طول الانتظار قد يصعب على البعض تمسك.

وفي السويد، بدأ عشرات اللاجئين إضراباً عن الطعام في أحد مراكز الاحتجاز الاحتجاج على طول فترة بقائهم. وقال متطوعون إن المهاجرين المضربين عن

فابوس ضحية تجسس المخابرات الألمانية

كشفت الإذاعة الألمانية العامة أمس أن جهاز الاستخبارات الألماني تجسس على وزير الخارجية الفرنسي لوران فابوس في تطور جديد لقضية التجسس على دول صديقة. ونقلت الإذاعة عن مصادر لم تسماها، قولها إن الاستخبارات الخارجية الألمانية «قامت بالتنصت على فابوس، وأيضاً على المحكمة الجنائية الدولية في لهاي ومنظمة اليونسيف ومنظمة الصحة العالمية وإذاعة صوت أميركا الممولة من الحكومة الأميركية إلى جانب «العديد من المؤسسات الأوروبية والأميركية ومن بينها شركة كوكبيد مارتن الأميركية لصناعة الأسلحة».

ووفقاً للإذاعة، فقد استخدمت أجهزة الاستخبارات بيانات شخصية (أسماء أو أرقام هواتف أو فاكس) من هذه الوفود، مشيرة إلى أن البعثات الدبلوماسية غير معنية بالمادة 10 من القانون الأساسي الألماني الذي يحمي المواطنين من التجسس.

يأتي هذا التسريب الجديد في ظل تقارير إعلامية محلية فضحت تجسس ألمانيا «المنهج» على دول صديقة وعلى منظمات دولية وبعثات دبلوماسية.

وكانت مجلة «دير شبيغل» قالت إن نشاطات وكالة المخابرات الخارجية الألمانية في التجسس على أصدقاء ريفلين وحلفائها كانت أكثر مما تم الكشف عنه من قبل.

ولفتت إلى أن الوكالة راقت وتجسست على وزارة الداخلية الأميركية ووزارات دول أوروبية مثل بولندا والنمسا والبنمارك وكروواتا والفاتيكان. وهذه المعلومات تمثل حرجاً بالغا، خصوصاً أن برلين احتجت عندما اتهمت الولايات المتحدة بالتجسس على الحكومة الألمانية.

الإرهاب عام 2008.

الإرهاب عام 2008.

الإرهاب عام 2008.

الإرهاب عام 2008.

الإرهاب عام 2008.

الإرهاب عام 2008.

الإرهاب عام 2008.

الإرهاب عام 2008.

الإرهاب عام 2008.

الإرهاب عام 2008.

الإرهاب عام 2008.

الإرهاب عام 2008.

الإرهاب عام 2008.

الإرهاب عام 2008.

الإرهاب عام 2008.

الإرهاب عام 2008.

الإرهاب عام 2008.

الإرهاب عام 2008.

الإرهاب عام 2008.

الإرهاب عام 2008.

الإرهاب عام 2008.

الإرهاب عام 2008.

الإرهاب عام 2008.

الإرهاب عام 2008.

الإرهاب عام 2008.

الإرهاب عام 2008.

الإرهاب عام 2008.

الإرهاب عام 2008.

الإرهاب عام 2008.

الإرهاب عام 2008.

الإرهاب عام 2008.

الإرهاب عام 2008.

الإرهاب عام 2008.

الإرهاب عام 2008.

الإرهاب عام 2008.

الإرهاب عام 2008.

الإرهاب عام 2008.

الإرهاب عام 2008.

الإرهاب عام 2008.

الإرهاب عام 2008.

الإرهاب عام 2008.

الإرهاب عام 2008.

الإرهاب عام 2008.

الإرهاب عام 2008.

الإرهاب عام 2008.

الإرهاب عام 2008.

الإرهاب عام 2008.

الإرهاب عام 2008.

الإرهاب عام 2008.

الإرهاب عام 2008.

الإرهاب عام 2008.

الإرهاب عام 2008.

الإرهاب عام 2008.

الإرهاب عام 2008.

الإرهاب عام 2008.

الإرهاب عام 2008.

الإرهاب عام 2008.

الإرهاب عام 2008.

الإرهاب عام 2008.

الإرهاب عام 2008.

الإرهاب عام 2008.

الإرهاب عام 2008.

الإرهاب عام 2008.

الإرهاب عام 2008.

الإرهاب عام 2008.

الإرهاب عام 2008.

الإرهاب عام 2008.

الإرهاب عام 2008.

الإرهاب عام 2008.

الإرهاب عام 2008.

الإرهاب عام 2008.

الإرهاب عام 2008.

الإرهاب عام 2008.

الإرهاب عام 2008.

الإرهاب عام 2008.

الإرهاب عام 2008.

الإرهاب عام 2008.

الإرهاب عام 2008.

الإرهاب عام 2008.

الإرهاب عام 2008.

الإرهاب عام 2008.

الإرهاب عام 2008.

الإرهاب عام 2008.

الإرهاب عام 2008.

الإرهاب عام 2008.

الإرهاب عام 2008.

الإرهاب عام 2008.

الإرهاب عام 2008.

الإرهاب عام 2008.

الإرهاب عام 2008.

الإرهاب عام 2008.

الإرهاب عام 2008.

الإرهاب عام 2008.

الإرهاب عام 2008.

الإرهاب عام 2008.

الإرهاب عام 2008.

الإرهاب عام 2008.

الإرهاب عام 2008.

الإرهاب عام 2008.

الإرهاب عام 2008.

الإرهاب عام 2008.

الإرهاب عام 2008.

الإرهاب عام 2008.

الإرهاب عام 2008.

الإرهاب عام 2008.

الإرهاب عام 2008.

الإرهاب عام 2008.

الإرهاب عام 2008.

الإرهاب عام 2008.

الإرهاب عام 2008.

الإرهاب عام 2008.

الإرهاب عام 2008.

الإرهاب عام 2008.

الإرهاب عام 2008.

الإرهاب عام 2008.

الإرهاب عام 2008.

الإرهاب عام 2008.

الإرهاب عام 2008.

الإرهاب عام 2008.

الإرهاب عام 2008.

الإرهاب عام 2008.

الإرهاب عام 2008.

الإرهاب عام 2008.

الإرهاب عام 2008.

الإرهاب عام 2008.

الإرهاب عام 2008.

الإرهاب عام 2008.

الإرهاب عام 2008.

الإرهاب عام 2008.

الإرهاب عام 2008.

الإرهاب عام 2008.

الإرهاب عام 2008.

الإرهاب عام 2008.

الإرهاب عام 2008.

الإرهاب عام 2008.

الإرهاب عام 2008.

الإرهاب عام 2008.

الإرهاب عام 2008.

الإرهاب عام 2008.

الإرهاب عام 2008.

الإرهاب عام 2008.

الإرهاب عام 2008.

الإرهاب عام 2008.

الإرهاب عام 2008.

الإرهاب عام 2008.

الإرهاب عام 2008.

الإرهاب عام 2008.

الإرهاب عام 2008.

الإرهاب عام 2008.

الإرهاب عام 2008.

الإرهاب عام 2008.

الإرهاب عام 2008.